جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي (مهام جديدة في رسالة الجامعة)

إعـداد
نانيس محمد حامد إسماعيل
(تخصص أصول التربية)

إشراف
ا.د/ عبد الودود محمود مكروم
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ. د/ محمد السيد الاخناوي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤
الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي (مهام جديدة في رسالة الجامعة)

نانيس محمد حامد إسماعيل

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الوقوف على بعض الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، من خلال تحديد ماهية كلا من الإعلام الرقمي، والأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وتحديد طبيعة العلاقة بينهما، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصل إلى عدة نتائج منها: أن من أبرز سلبيات الإعلام الرقمي على الأمن الفكري الشعور بالعزلة حيث يجلس المستخدم عادة وحيدا أمام الحاسب ويقضى ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه، ومشكلات التعدى على الخصوصية وإظهار المعلومات غير المرغوب في ظهورها، وانتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية ، وسهولة الترويج للمعلومات الزائفة، ومن أبرز إيجابيات الإعلام الرقمي على الأمن الفكري: تسهيل عملية الاتصال الثقافي والاجتماعى والسياسى، وما يحدث من خلال الشبكات الاجتماعية من حملات للعمل التطوعى والتي تنمى لدى الفرد حب العمل الجماعى والخدمة الاجتماعية في الوقت ذاته، وتوصي الباحثة بالعمل على تقديم برامج إعلامية وصحفية هادفة، لتحقيق حاجات أفراد المجتمع الاجتماعي، ووضع آليات وإستراتيجيات عملية لمواجه التأثيرات السلبية للغة الإعلامية غير الهادفة

***الكلمات المفتاحية**: الاعلام الرقمي، الأمن الفكري، الشباب الجامعي*

Abstract

The aim of the current research is to identify some of the expected contributions of digital media to enhancing intellectual security among university youth, by defining the nature of both digital media and intellectual security among university youth, and defining the nature of the relationship between them. The researcher used a descriptive approach and reached several results, including: One of the most prominent negatives of digital media on intellectual security is the feeling of isolation, as the user usually sits alone in front of the computer and spends long hours isolating him from the community near and far from him, and the problems of violating privacy and revealing unwanted information, violating copyright and intellectual property, and the ease of promoting false information. Among the most prominent advantages of digital media on intellectual security are: facilitating the process of cultural, social, and political communication, and what happens through social networks in terms of volunteer work campaigns, which develop in Al-Farah a love of collective work and social service at the same time.

Keywords: digital media, intellectual security, university youth

مقدمـــة

أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أصبحت من المؤشرات الدالة علي قوة وتطور البلدان المختلفة وخاصة بعد أن دخل العالم عصر المعلوماتية بصورة مكثفه، وازدياد تدفق المعلومات علي جميع الأصعدة، نتيجة لظهور الانترنت والعديد من التطبيقات التي تحيط بنا الآن ممثلة فيما يسمي (بالإعلام الجديد) ووسائله والتي معها تحول العالم إلي قرية كونية صغيرة، ولم يعد هناك قادة إعلاميين أو نخبة متحكمة في مضمون ما يقدم للجمهور ، بل علي عكس مما كان موجود في الإعلام التقليدي ووسائله، باتت وسائل الإعلام الجديد متاحة لجميع شرائح المجتمع باختلاف فئاته، ولهم كذلك الأحقية في استخدامها والاستفادة منها طالما يجيدوا استخدام أدواته ووسائله والتي تعددت

وأصبحت تشمل مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في("فيس بوكFace book" و"توتير " Twitterوجوجل pluse Google"+ و"ماي سبيس Space My "و" هاي فايف" ٥ hi و"لايف بوون Life boon " و" لينكد إن Linked In" ، بالإضافة إلي منتديات الحوار، والمدونات، والصحافة الإلكترونية، والإذاعة الرقمية، والتليفزيون التفاعلي، والمجموعات البريدية (حسين، ٢٠١٤: ٣٠٠).

ويري سميشي أن الحديث عن وسائل الإعلام الجديد يحيلنا إلى كافة التطبيقات والخدمات التفاعلية التي يتيحها العالم الالكتروني من مواقع للدردشة الالكترونية على اختلاف أنواعها وشبكات تواصل اجتماعي ومنتديات حوارية وغيرها. وفي خضم ذلك بدأت تتوجه الأبحاث إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تحدثها هذه المواقع والتطبيقات الجديدة على مختلف الشرائح العمرية من أطفال ومراهقين وشباب وحتى الشيوخ، وكذا تأثيراتها على الفئات المثقفة والمتعلمة وحتى على الأفراد ذوي المستوى التعليمي المحدود (سميشي، ٢٠١٥: ٣٠٠).

مشكلـــة البحث وتساؤلاته

أن هناك تنوع في اللغة الإعلامية المعاصرة نتيجة الثورة التكنولوجية الحديثة والتقنيات الرقمية وأصبحت لغة حية تخاطب الجمهور وتصل إليه بسهولة ويسر مما جعلها قريبة من منتجات الحياة المعاصرة، وذات تأثير كبير في عملية تكوين الوعي (Sander, T. & Teh, 2019 :9).

وتري بني ياسين أن للغة الإعلام المعاصر قدرة علي مخاطبة التكوين المجتمعي وتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، وبوتيرة متسارعة دون مقدمات؛ حيث أصبحت في متناول كافة فئات وطبقات المجتمع، إلى جانب تأثيرها في تكوين اهتماماتهم وميولهم، وأصبح تشكيل الوعي الجمعي ا الاجتماعي وتطويره لدى أفراد المجتمع من لحالة التردي والتزييف الذي وصل لها في الوقت الراهن، نظرا أهم الحاجات وأكثرها إلحاحا الوعي الاجتماعي في كثير من المجتمعات، والضياع بين مختلف فئات المجتمع، مما اثر على قيمهم واتجاهاتهم نحو قضايا المجتمع الاجتماعي (بني ياسين ،٢٠٢٢ :١١)

ويشير الهيتى الي أنه في ظل التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام الجديد وانتشار الانترنت وقلة تكلفته والذي يعتبر الأساس لوسائل الإعلام الجديد أصبح هناك تزايد مستمر في الاستخدام من قبل فئات الجمهور له (الهيتى،٢٠٠٨ :١٣٣)

وأشارت نتائج دراسة أبو زيد(٢٠١٤) إلي أن مواقع الشبكات الاجتماعية وغيرها من الوسائل التي تقوم علي التفاعل وتحويل المستخدم إلي منتج قادر علي الإضافة والمناقشة، تمتلك قدرات عديدة يمكن استثمارها في طرح مبادرات تعمل علي تجديد دماء الاستراتيجيات الأمنية عبر وسائل جديدة تحمل ثقافة مختلفة وأساليب مبتكرة وقيما تدعم دور الفرد ومسئولياته.

وأظهرت نتائج دراسة السوداني(٢٠١٤) التي طبقت علي (١٠٠) شخصية ثقافية واجتماعية أن وسائل الإعلام الجديد تسهم بشكل فاعل في انتهاك الحياة الخاصة للمواطن من خلال برامجها أو مطارحاتها الفكرية التي تسيء للمعتقدات أو المهن أو أصول الأفراد

وأكدت نتائج دراسة الشهري (٢٠١٣) التي طبقت علي ١٥٠ طالبة تم اختياره بطريقة قصدية أن استخدام الفيس بوك وتوتير له آثار إيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، بينما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية

وأشارت نتائج دراسة كلا من (اسماعيل، مكاوي ،٢٠١٣) إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات سياسية ملحوظة علي طلاب الجامعات، ظهر ذلك جليا في الإعداد لثورة ٢٥ يناير وإثناءها وبعدها. من خلال توجيه دعوة صريحة ومباشرة للانخراط في أحد أشكال

المشاركة السياسية، تنوعت هذه الدعوات ما بين التظاهر، التصويت، الاحتجاجات، الانضمام لمشروع أو حملة، حضور ندوة أو مؤتمر

وأبرزت نتائج دراسة خير الله (٢٠١٣) أن نسبة (٩٣,٩٥%) من عدد الطلاب عينة الدراسة المستخدمين لشبكة الانترنت يستخدمون الانترنت بشكل منتظم، وهو ما يعكس مدي أهمية الانترنت في حياة الشباب سواء في الأغراض التعليمية أو الترفيهية أو التفاعل مع الأصدقاء وغيرها

ويشير كلاً من (عسل، الشهري ،٢٠١٩: ٩٠) الي أن الشباب هم أكثر الفئات حاجة للأمن الفكري، حيث يتعرضون لمعوقات تحول دون تحقيق الأمن الفكري من معوقات شخصية واجتماعية وثقافية وإعلامية

ويري الفضلي ان الشباب يعيش مرحلة نمائية مهمة وحرجة، تحدث فيها مجموعة من التغيرات تسير نحو زيادة الانفتاح على الخبرات الجديدة، والطيبة، ونداء الضمير، والاستقرار الانفعالي، السير نحو التوافق، كما تعتبر المرحلة الجامعية هي مرحلة تكوين وتشكيل الهوية، وتزداد مساحة الاستقلالية والخبرات مع نمو في الجوانب العاطفية، حيث إن التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تكون علي شكل حلزوني في اتجاه النمو والتقدم واستيعابا لخبرات النمو في المراحل السابقة (الفضلي،٢٠٢٣ :٢٠٠).

وتشير عبد العاطي الي أنه ينبغي علينا كمجتمعات عربية تعزيز الأمن الفكري في كل المراحل التعليمية لاسيما مرحلة الشباب، حيث الانتماء الوطني والثقافي والقيمي والعقائدي وكذلك الإيجابي، وهذا من شأنه أن يكسب الطالب القيم الإنسانية والاتجاهات الصحيحة ويصحح مفاهيمه الخاطئة وتوعيته ضد التعصب والانحلال الفكري، وهو ما يستدعي الاهتمام بأمن المجتمعات. حيث أن الاخلال يؤدي الي نشر الانحرافات الفكرية والأفكار الهدامة ، وذا يتطلب منا التركيز علي الهوية الوطنية لشبابنا، كما يجب تضافر الجهود للأفراد والمؤسسات والحكومات لحماية المكتسبات من الانحرافات الفكرية، والتركيز علي نمية عملية التفكير بمهاراته المتعددة ، وتعزيز النقد والتحليل والحوار وتقبل الراي الاخر واكساب المتعلمين المهارات والخبرات اللازمة لحل المشكلات الحياتية في ظل المبادئ الصحيحة، والتأكيد علي القيم و المبادئ الأخلاقية الصحيحة، والتأكيد علي تحقيق تربية مستقبلية نوعية لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين والتي من شأنها تعزيز المناعة الفكرية للطلاب، و الاهتمام بضرورة تحقيق الأمن الفكري في كافة القطاعات وعلي كل المستويات(عبد العاطي ،٢٠١٨: ١٩٩).

لذا تري الباحثة أنه لابد من تسليط الضوء علي الأمن الفكري لدي الشباب، وذلك بتوعيته من الانحراف الفكري، ومن هنا جاءت فكرة البحث في الاسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي لتعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي، ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما **الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الاطار المفاهيمي للإعلام الرقمي؟
٢- ما الاطار المفاهيمي للأمن الفكري للشباب؟
٣- ما طبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي؟
٤- ما واقع الإعلام الرقمي لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي؟

أهـداف البحث:

١- التعرف علي الاطار المفاهيمي للإعلام الرقمي.
٢- التعرف علي الاطار المفاهيمي للأمن الفكري للشباب

٣- التعرف علي طبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي
٤- رصد واقع الإعلام الرقمي لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

أهميـــــة البحث:

١- يعتبر الأمن الفكري الدعامة الأساسية لدى الشباب، خاصة أن مظاهر الانحراف الفكري كثيرة
٢- يعرف البحث بمجمل الإعلام الرقمي ودوره في تعميق درجة الوعي العام للمواطن في التعرف علي متطلبات وشبهات الفكر المتطرف
٣- قلة الدراسات التي تناولت الموضوع الي حد علم الباحثة
٤- تناول ابعاد جديدة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي
٥- توجيه الاهتمام نحو تنمية الأمن الفكري
٦- لفت الانتباه الي ابرز مهددات المجتمع من خلال تهديدها للأمن الفكري
٧- الاهتمام الشخصي بالموضوع لارتباطه بتكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة .
٨- ملاءمة الإعلام الرقمي لدراسة مختلف المواضيع الأمنية مع تنامي جمهوره.

مصطلحـــات البحث:

تعرف الباحثة الاعلام الرقمي بأنه:" الإعلام الذي يعبر عن دمج التكنولوجيا الحديثة بوسائل الاعلام التقليدية لتقديم المحتوي بشكل تفاعلي ورقمي من خلال النظم الرقمية"

وتعرفه اجرائيا بأنه:" نوع جديد من الإعلام أتاحته خدمة الانترنت كالتقنيات الجديدة ويركز على أساسيات الإعلام التقليدي ويختلف من حيث أساليب وأشكال عرض المضامين الإعلامية"

تعرف الباحثة الأمن الفكري بأنه:" حماية عقول الناشئة من الاستقطاب الفكري بعيداً عن خصوصيات الهوية في المجتمع المصري ومسئوليات التنمية المرتبطة بها، ويؤدي الي انحراف في السلوك".

وتعرفه اجرائيا بأنه:" الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة على مقياس الأمن الفكري المستعمل في هذا البحث".

وتعرف الشباب بأنهم:" الطلبة الجامعين الذين تنحصر أعمارهم ما بين ١٨-٢٩ سنة تميزهم الحيوية والنشاط والقابلية للنمو العقلي والجسمي والاجتماعي، ولهم القدرة علي التعلم والمرونة العالية في التواصل، ويمكن اعتبارهم طاقة بشرية أو رأسمال بشري يعتمد على تنمية المجتمع كونهم طلبة جامعة يتلقون تكوينا يؤهلهم لممارسة أدوارهم الاجتماعية حاضرا ومستقبلا

وتعرفهم اجرائيا بأنهم:" الشباب الحاصل على شهادة البكالوريوس، والذي دخل الجامعة ويتابع دراسته في أحد التخصصات العلمية بالجامعة أو مؤسسات التعليم العالي، ويعيش تفاعلات ثقافية وصراع بين خصوصياته التاريخية وطموحاته العصرية.

وتعرف الجامعة بأنها:" مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد

الدراسات السابقة:

١- دراسة كلا من **أبو خطوة، الشربيني (٢٠١٤).** هدفت الي التعرف علي انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي طلبة الجامعة البحرنيين، واستخدمت المنهج الوصفي، وتم تطبيقها علي ١٠٤ طالب، وأظهرت النتائج أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري للطلبة كان بدرجة متوسطة، مما يؤكد علي ضرورة تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز أفكارهم وآرائهم وعد الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار المجتمع

٢- دراسة **الدليمي (٢٠١٦).** هدفت الي ابراز الدور الذي تمارسه وسائل الاعلام بالنسبة لعمليات التغيير البنائي في المجتمع. والذي لا يخفى أن الاعلام ووسائله المعاصرة المتنوعة تشكل مفصلاً مهما في تعزيز القيم المجتمعية الرائعة، وفي مقدمتها (الأمن الفكري عند الشباب) الذي صار ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات ورقيها، حتى يعيش أهلها بطمأنينة، ووئام، ورفاهية، و توصلت النتائج الي ان البرامج التلفازية الهادفة، والمخطط لها بحرفية ودقة، فإنها يمكن أن تسهم في تنمية الوعي لدى الشباب بالعادات الصحيحة، واحترام مؤسسات الدولة، والمحافظة على كيانها، وتوقير أبناء المجتمع، فضلا عن البناء الفكري السليم، وتنمية القيم الاجتماعية الإيجابية لديهم، كحب الخير، وكره الشر بكافة أنواعه وأشكاله وصوره ، والتعاون، والالتزام بمناهج الكتاب والسنة، والاعتصام بهما، وعدم الخروج عن ضوابطهما، ومعالمهما ٍ الأنترنت، فإن القيام بأية مقارنة بين إقبال الشباب عليه، واطلاعهم وأما وسيلة على محتوياته وأفكاره، وبين التأثر بمنشوراته ومواده الفلمية والعلمية المنبثقة عنه، ُ سندرك أثره في حياة الشباب، وانعكاس ذلك على سلبا أو إيجابا ومن. هنا فإن الأنترنت وهو من أهم الوسائل الإعلامية يخلق فكرا لا بد أن نعمل جاهدين على استغلاله استغلالا ناجحا ومثمرا، في صقل أفكار الشباب، بما يخدم دينهم ومجتمعهم؛ لأن الشباب هم ثروة الأمة الغالية، وذخرها الثمين، وسيكون الشباب خيراً ونعمة حينما يستثمر في الخير والبناء، ويغدو ضررا مستطيرا، وشرا وبلاء حين يفترسه الفساد، لقد أصبحت المادة الإعلامية الموجهة للشباب من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي، ولها تأثير على البيئة الاجتماعية. الأمن الفكري كجزء من مظاهر المنظومة الاجتماعيه يتأثر بتأثر البيئة والمجتمع، وبالتالي فكلما زاد التركيز في اهتمام الاعلام بالوظائف الاجتماعية ستظهر النتائج إيجابية ورائعة. ولقد أكد المتخصصون على ضرورة توافر جملة من المراحل لإشاعة الأمن الفكري عند الشباب من خلال وسائل الاعلام، تبدأ تلك المراحل بالوقاية، ثم مرحلة الحوار، ثم مرحلة التقويم، مرحلة المحاسبة، وتنتهي بمرحلة الإصلاح

٣- دراسة **شديد (٢٠١٦).** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في مدينتي أبها وخميس مشيط بمنطقة عسير على عينة مكونة من (١٠٠) طالبٍ ومعلمٍ للعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية. وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في الاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى مما يساعد على الانسجام والتعايش مع الآخرين؛ كما أسهمت في سرعة التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم وبصورة فورية، وتكوين المجموعات والصداقات ذات الاهتمامات المشتركة، إلا أنها في المقابل أسهمت في انتهاك خصوصيات الآخرين من خلال عمليات التجسس الإلكتروني، وانتشار ظاهرة انتحال الشخصيات، والتي أثرت في عدم ثقة المتلقي بكل ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة إسهام الوسائل الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة والمسؤولية الوطنية كانت متدنيةً مما ساهم في التشكيك بقيمة الرموز الشرعية والحكام، وأهل الحل والعقد في المجتمع، كما أنها أسهمت في التواصل بين العناصر المتطرفة وسلسلة الإرهاب، والتدريب على العمليات الإرهابية.

٤- دراسة كلاً من **خبراني، الزهراني (٢٠١٨).**هدفت الي معرفة أبرز ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي في التعامل مع المعلومات وخطر ذلك علي الأمن الفكري، ومعرفة مدي وعيهم بالطرق الصحيحة للتعامل مع المعلومات المنشورة في موا قع التواصل الاجتماعي ومواجهة خطر الممارسات السلبية التي تهدد القيم ومدي مشاركة المعلومات ، وتستسقي الدراسة أهميتها في كونها تدرس أحد الجوانب الأخلاقية والفكرية التي تهدد المجتمع ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسح ، وتم التطبيق علي طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

٥- دراسة **موصلي (٢٠٢٠).** تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي يؤديه الإعلام الجديد ـ الفايسبوك ـ في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام و الاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل، والتي تسعى من خلالها للكشف عن دور الإعلام الجديد عامة والفايسبوك كأحد أهم تطبيقاته في تنمية الوعي السياسي، إذ يعتبر الوعي السياسي من أهم المواضيع التي لاقت اهتماما واسعا من طرف الباحثين والمختصين، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٨٨ مفردة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل ، و اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية وأعددنا استمارة مكونة من أربعة محاور ، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها أن للفايسبوك دورا في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين ، وذلك من خلال اعتباره مصدرا للمعلومات السياسية إذ يلجأ إليه أغلب الطلبة لاستقاء المعلومات والأخبار والقضايا السياسية ،وأيضا كسره للنمط الأحادي الذي يمتاز به الإعلام التقليدي من خلال إتاحته لعملية التفاعل بين الطرفين حول قضية سياسية معينة وتبادل الآراء والاتجاهات .

٦- دراسة **فرج (٢٠٢٠).** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للإعلام الجديد من وجهة نظرهن، وبيان دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظرهن، وكشف الاختلاف في وجهات نظر أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري باختلاف: (التخصص، والمستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، وتحقيقاً لذلك تم استخدام المنهج الوصفي، وصممت استبانة تكونت من (٧٢) فقرة، وزعت على ثلاثة محاور، وطبقت على عينة من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بلغت (٢٤٠) طالبة من مختلف التخصصات ، ومن أهم نتائج الدراسة، أن إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بشكل عام جاءت بدرجة مرتفعة، من حيث واقع استخدام الطالبات لوسائل الإعلام الجديد من وجهة نظرهن، أثر الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري، وآليات إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدي الطالبات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الاعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تبعاً لمتغير التخصص، في حين أظهرت وجود فروق في وجهات نظر أفراد العينة نحو أثر الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري طبقاً لمتغير السنة الدراسية (لصالح السنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة)، وتبعاً لمتغير المعدل التراكمي (لصالح ممتاز).

٧- دراسة **الحجيلي، التونس(٢٠٢٢)**. هدفت لمعرفة درجة توافر أبعاد الأمن الفكري في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ستُ ولتحقيق ذلك بأبعاد الأمن الفكري شملت أربعة أبعاد رئيسة: البعد الديني، والبعد الوطني والبعد الاجتماعي وبعد التفكير العلميُ خدم المنهج الوصفي التحليلي، اشتملت على ٣٤ مؤشرا أمنيا، وفي ضوء تلك القائمة

بطاقة تحليل محتوى، جاءت درجة توافر مؤشرات البعد الديني للمرحلة الثانوية منخفضة، في حين حصل البعد الاجتماعي والبعد الوطني على درجة منخفضة جدا

التعليق على الدراسات السابقة ومدي الاستفادة منها:

- أكدت غالبية الدراسات السابقة الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل الإعلام الرقمي كوسيلة للترفيه والهروب من الواقع والتعبير عن آرائهم.
- أثبتت أغلب الدراسات السابقة أن جمهور الشباب هم الأكثر استخداما للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على صياغة المشكلة البحثية، وتحديد الأداة البحثية المناسبة وكيفية بِنَائِها، بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها، وكذلك الوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

الإطار النظري للبحث:

أولا: الاعلام الرقمي و وسائلة

أصبح الإعلام آلية هامة لإحداث التغيير داخل المجتمع وكذا لربط مختلف التفاعلات التي يمكن أن تنشأ بين أفراده، فالإعلام مفهوم ذو أبعاد مختلفة وكونه علما قائم بذاته له أصوله المتميزة ومصطلحاته الخاصة كغيره من الحقول المعرفية يضطلع بدراسة وتحمل ووصف وكذا معالجة مختلف الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية، إلى غيرها من الظواهر التي تحكم مسيرة التطور الهائل في شتى المجالات.

١) وسائل الإعلام الرقمى.

تعتبر وسائل الإعلام الرقمية ما هي إلا دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمكتوبة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات ووسائل الإعلام الرقمية التي تحمل إمكانية الحصول على الطلب على المحتوى في أي وقت وفى أي مكان، وكذلك التفاعلية وتعليقات المستخدمين وتشكيل المجتمع حول محتوى وسائل الإعلام، وأبرز مواقع الإعلام الترفيهى (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك) .

أ- المدونات :

المدونات مكتوبة بأسلوب صحفى تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكترونى دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، وهى صحيفة إلكترونية مع الفارق بأن المواد المنشورة في المدونات توضح في ترتيب زمنى تصاعدى بحيث تكون المعلومات من الأكثر حداثة هي أولى المعلومات التي يطالعها المستفيد (الوردى ، ٢٠٠٧ ، ٢) .

ب- مواقع التواصل الاجتماعى :

وسمى شبكات التواصل الاجتماعى وتعددت واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ونتيجة تنامى ظاهرة العولمة ظهور مفهوم الإعلام الجديد " إعلام التواصل الاجتماعى " كمفهوم يتمحور حول الإعلام الديناميكى التفاعلى الذى يجمع بين النص والصوت والصورة في ملف واحد ، والذى يشارك فيه القارئ أو المتلقى أو الجمهور بصورة عامة بدلا من أن يكون مستقبلا للرسالة الإعلامية فقط ومتأثرا بمضمونها ، حيث أدى التطور التكنولوجى دورا فاعلا ومهما في إضفاء ما يعرف بالتفاعلية على هذا النوع من الإعلام ، فأصبح بإمكان المستفيد (الجمهور) التفاعل مع الطرح الإعلامى وقراءته والتعليق عليه ، بل أصبح هذ المستفيد في بعض الأحيان هو صانع المادة الخبرية نصا وصورة وتعليقا ، ومن ثم أصبح مشاركا حقيقيا في العمل الإعلامى ، ومن أهم أدوات الإعلام الجديد مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت ، أهمها الفيسبوك وتوتير والواتس آب ،

والتي استطاعت أن تخلق إعلاما مختلفا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية المعبرة (بدران ، ٢٠١٠ ، ٨٣) .

ج- المواقع الإلكترونية:

منذ بداية ظهور أجهزة الكمبيوتر ومن ثم شبكة الإنترنت، شهد العالم أجمعه ظاهرة تأسيس المواقع الإلكترونية، وبادرت الهيئات والمؤسسات الحكومية إلى إنشاء مواقع خاصة بها، كذلك أقدمت الشركات والمؤسسات الأهلية الربحية وغير الربحية، إلى إنشاء مواقع متعددة حظيت باهتمام الكثير من الزوار وخصوصا مواقع التجارة الإلكترونية، وفى الواقع فإن هذه المواقع أصبحت تتنافس مع المواقع التابعة للدولة.

كذلك قامت وسائل الإعلام بأشكالها المتعددة من فضائيات تلفزيونية وصحف ومجلات ودور نشر ومؤسسات أبحاث، بحجز مواقع تابعة لها على شبكة الإنترنت ولم يقتصر على ذلك، بل لجأ العديد من الأفراد خصوصا المثقفين منهم كالشعراء والفنانين والكتاب عموما، إلى تأسيس مواقع إلكترونية خاصة بهم لإبراز دورهم ونشر إبداعاتهم ونتاجهم الثقافية والفكرية وغيرها(خليفة ، ٢٠١٦).

وأن هناك مجموعة من وسائل الإعلام الرقمى الجديد ومنها :

١- مواقع الشبكات الاجتماعية.
٢- مجتمعات المحتوى:
٣- موقع فيس بوك Facebook
٤- المدونات
٥- الويكى Wiki. (سليمان ،٢٠٠٩ :٣٢)

- **أبرز وسائل التواصل الاجتماعى:**
  - **الفيس بوك Facebook .**

موقع تواصل اجتماعى يتم فيه تبادل الخبرات والآراء والمعلومات والصور الشخصية والعامة والفيديوهات التي يمكن إقامة علاقات اجتماعية بين جمهوره، وتكوين صداقات في فترة زمنية قصيرة، وإمكانية المحادثات والدردشة الفورية بين أعضائه (شمس الدين، ٢٠١٩ ، ٣٦٠) .

  - **سناب شات : Snapchat.**

هو واحد من أشهر وسائل التواصل الاجتماعى، حيث يقوم هذا التطبيق بتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة، ويمكن لمستخدمين تسجيل الفيديوهات، والتقاط الصور، وإضافة النصوص الكتابية والرسومات، ويتسم بمنح المستخدمين مهلة زمنية قليلة لعرض لقطاتهم، ثم يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم ومن الخوادم الخاصة بسنات شات.

  - **تويتر : Twitter.**

موقع يسمح لمستخدميه بالتواصل وتبادل المعلومات والأخبار والأحداث وتناقل الصور والفيديوهات على نطاق واسع، والتعليق والتفاعل مع تلك المعلومات (إبراهيم، ٢٠١٧، ١١١).

  - **انستغرام : Instagram .**

تم تطويره بحيث أصبح يتيح لمستخدميه مشاركة الصور والفيديوهات ويخلو من النصوص الكتابية إلا ما يتعلق بتعليقات المستخدمين ومحادثاتهم (قاسمى و جداى، ٢٠١٩، ٢٢).

  - **اليوتيوب : You Tube .**

من أهم وسائل التواصل الاجتماعى، يتم من خلاله عرض لا محدود من مقاطع الفيديو في مجالات الحياة، ويتسم بسهولة الاطلاع عليها وتحميلها(الأنصارى، ٢٠٢٠ ،٨٦).

٢) أشكال الإعلام الرقمى

أ- **مواقع الشبكات الاجتماعية والإنترنت :**
تقوم ببث معلومات وخدمات عامة للمتصفحين لشبكة الإنترنت ، وشكلت بديلا للتواصل التقليدي وتبادل المعلومات وتتميز بالسرعة في نقل الخبر وتدعيمه بالصور الحية ومواكبة الأحداث على مدار الساعة، ومكنت الناس من التعبير عن آرائهم وطموحاتهم ومطالبهم وتغذية الشبكات بالأخبار والمعلومات والمشاركة في صناعة المضامين الإعلامية (جاك، ٢٠٠٩، ١٠) .

ب- **البريد الإلكترونى والمجموعات البريدية :**
تستخدم في نقل الأفكار والآراء بين الأشخاص، وبها خدمة البريد الإلكترونى الخاص بهم أو برؤساء الأحزاب السياسية أو غيرهم من قادة الرأي والعامة (صادق، ٢٠٠٨) .

ج- **الفضائيات المرئية:**
أصبحت الوسيلة التقنية المستخدمة في إيصال المعلومات متوفرة في كل مكان ، وتقوم ببث رسائل في مضامينها قد تكون إيجابية أو سلبية ، وليس من السهولة السيطرة عليها ، وتبقى احتمالية إساءة استخدامها قائمة بدرجة عالية رغم الجهود المبذولة للتوعية بشأنها ، لعل انتشار القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية والسماوات المفتوحة كان له أثر كبير في إثراء التنوع والتعلم والحصول على المعلومات ، فكثير من تلك القنوات تقوم ببث مضامين إعلامية هشة وتعمل على تسطيح ثقافة الشباب، والكثير تشمل مضامين مفيدة تعمل على الاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير الرسالة الإعلامية (الطيب ، ٢٠٠٩) .

التأثيرات الاجتماعية لوسائل الإعلام الرقمي

أن الإعلام **الرقمي** ووسائله أضاف إلي حياة الملايين من البشر الكثير، فسهل التواصل فيما بينهم وبين عائلاتهم وأصدقائهم، وفتح آفاقا جديدة لتشكل شخصياتهم وعاداتهم الاجتماعية حول ثقافة الشبكات الاجتماعية والتواصل عبر الانترنت، لذا كان لهذه الثقافة تأثيرات إيجابية كانت أم سلبية على طبائعهم وثقافاتهم، ويمكننا ذكر بعض الآثار الاجتماعية الإيجابية للإعلام **الرقمي** ووسائله:

- نافذة حرية مطلة على العالم
- فرصة لتعزيز الذات فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع.
- فرصة لتعزيز الذات فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، خاصة في المجتمعات التي تفرض على الشاب والشابة إتباع الأهل والعشيرة في التصرفات والعادات والتقاليد.
- أكثر انفتاحا على الآخر فالتواصل مع الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات مما يجعلك متفتحا أكثر ويزيد من إمكانية تعرفك على أشخاص جدد
- منبر للرأي والرأي الآخر دون قيود أو مراعاة لاعتبارات فكرية معارضة
- تزايد من تقارب العائلة الواحدة حيث أصبح من اليسير متابعة أخبار أفراد الأسرة الواحدة ولو فصلت بينهم بلدان بعيدة. (Kim Yonghwan et,autres,2013:221)

ويري المقدادي أنها فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة كالبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة (خالد غسان يوسف المقدادي، ٢٠١٣ :٦٨)

التأثيرات النفسية لوسائل الإعلام الرقمي

أن العزلة Isolation أو توحد المستخدم مع جهاز الحاسب تعتبر من أهم القضايا والموضوعات الأكثر جدلا بين الخبراء والباحثين.

حيث يري الدليمي، عبد الرزاق أن استخدام وسائل الإعلام الرقمي نتيجة خاصية الاستغراق التي يتسم بها استخدام هذه المواقع والتجول بينها وفي محتواها، ونتيجة هذا الاستغراق Flowأو ما يطلق عليه في بعض بحوث الاتصال وعلم النفس إدمان الانترنت، وهو ما جعل الكثير من الباحثين ينتهون إلى الإقرار بعزلة المستخدمين وعدم حاجتهم إلى الاتصال بالآخرين. وذلك يعكس تأثيرا سلبيا على الأفراد في علاقاتهم بالآخرين، حيث يعتقد الكثير من الشباب أن وسائل الإعلام الجديد فضاء لتشكل الذات بفضل ما تحويه من خدمات وبما تشبعه من حاجات معرفية ووجدانية واندماجية، فالغالبية العظمى من الشباب في بلدان (بلجيكا، فرنسا، ايطاليا، اسبانيا، البرتغال، الكبيك) لديهم تصور ايجابي جدا للانترنت وينظرون إليها على أنها أداة تتيح لهم ممارسة ما يشعرون به، والأهم أنهم لا يستطيعون الاستغناء عنها. كما أن هذا الفضاء الاتصالي الجديد يمنح حرية الاختيار للمستخدمين المتحاورين أن يفصحوا عن هوياتهم الفعلية أو يتكتموا عنها، فيتيح لهم إمكانية اتخاذ هويات وأسماء مستعارة، وفي هذه الحالة يميل كثير من الشباب إلى التستر خلف أسماء وصور غير حقيقية إذا وجدوا صعوبات في التعبير وجها لوجه عن بعض الأفكار.

كما أن الشاب عادة ما يجد إثارة في كل ما هو جديد ولا يستوعب فكر الكبار المتردد في العلاقة مع الجديد، فالشاب بطبعه عنصر تجديد وتغيير وغاليا هو أول من يتبنى التكنولوجيات الجديدة. وأشارت الكثير من الدراسات التأثير في الإعلام والاتصال أن الشباب هم أسرع الفئات تقبلا للجديد وأكثرها تأثرا وتأثيرا من الآخرين. فكثرة استخدام هذه التكنولوجيات يخلق ضعف الثقة بالذات فقد يلجأ بعض المستخدمين إلى تقمص شخصيات وهمية كالفنانين والمشاهير أو أشخاص من الجنس الآخر لشعورهم الدائم بالنقص وعدم رضاهم عن ذواتهم مما يؤدي إلى حالة يفسرها علم النفس بأنها فصام نفسي، فإدمان هذه المواقع بسبب الفراغ قد يجعلها البعض أحد النشاطات الرئيسية مما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله بنشاط آخر أمرا صعبا للغاية، وهو ما يترتب عليه:

١- التحمل: التحمل يعد من مظاهر الإدمان حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لإشباع التي كان يتطلب إشباعها لديه جرعة أقل، وكذلك مدمن الإنترنت فإنه يزيد من ساعات الاستخدام باطراد لإشباع رغبته المتزايدة إلى الإنترنت.

٢- الانسحاب: يعاني مدمن الإنترنت عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركز تفكيره بشكل قهري، وتخيلات مرتبطة بالإنترنت (الدليمي، عبد الرزاق،٢٠١٢: ٧٦)

ثانيا: الأمن الفكري

أن الأمن الفكري باعتباره هو الأمن المعنوي الذي يحمي أفكار الطلبة ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكهم، فهو بلا شك يشتمل في جوهره:

- الأمن الحسي الذي يعني بالأمن العام الحسي والمادي كأجهزة الأمن والشرطة والجيش، الأمن النفسي معا.
- الاعتدال الذي يأتي من خلال موازنة الأمور الذاتية وما يحيط بها من تفاعلات.
- الواقعية المتمثلة في استيعاب طاقات الشباب المكنونة وتوظيفها
- التربية التعليمية الوقائية في تعزيز التنشئة الاجتماعية
- الوعي الذي يعبر عن فهم الواقع بكل أبعاده ومعطياته.
- الاستدلال المبني على استنتاج حالات خاصة من حالات عامة
- المعلوماتية باعتبارها مصدراً مهماً لاتخاذ القرارات وتحقيق تقدم الحضارات.
- التسلسل المتدرج في جلب المعرفة مع مراعاة مبدأ الفروق الفردية والنفسية والاجتماعية.

- الالتزام الديني والتمسك بالقيم وأصالة العادات والتقاليد ونبذ السيء منها.
- التباين المعبر عن التفكير بعقل الاخر من أجل تحقيق الهدف المرجو.
- التضاد المستند على التسامح في قبول الرأي الآخر والمناقض (الجوالدة ،٢٠١٢: ٣٢).

وتري الباحثة أن الأمن الفكري يرتبط ارتباط وثيق بكافة صور الأمن باختلاف أنواعها واشكالها، حيث يعتبر الأمن بكافة انواعه من أهم المطالب الرئيسية لأي مجتمع للنهوض والتقدم ومصدرا للعيش بطمأنينة واستقرار؛ ليستطيع الانسان من خلاله تحديد كافة المقومات الحياتية، والعلاقات الإنسانية والكونية، وتشكيل كيانه وتبلور هويته، نظرا لارتباطه الوثيق بالحاجات البشرية ، فالاهتمام ناتج عن قناعة علمية مفادها أن السلوك الإنساني هو ترجمة أو تطبيق لأفكار مسبقة

مقومات الأمن الفكري

ان مقومات الأمن الفكرى تعد الضمان الوحيد لحرية الفكر ووسطيته، وقوامه والشعور بالانتماء لثقافة عظيمة حيث يري بوداود، بلعباس أن هناك مقومات عدة للأمن الفكري نذكر منها:

١- المحافظة على العقل :

أن مقاصد الشريعة الإسلامية تعد معقل التفكير وأداته، وأساس إنسانية الإنسان وقوام فطرته، ومناط التكليف والمسئولية فيه، والمحل الذي تنبجس وتنبثق منه حضارة الأمة، والضامن لعزتها، والاعتداء على العقل يخل بتوازن التفكير ويضيع وظيفته، فإذا اختل العقل الإنساني اختل نظام الأمة بوجه ما

٢- الوسطية والاعتدال :

سلوك الوسطية والاعتدال يتجلي في نبذ التشدد والتعصّب، والابتعاد عن الانحراف الفكري الذي قد يؤدي للغلو والتطرف، وهي أقصى مراحل التعصّب؛ حيث تتسم الوسطية الفكرية بالاعتدال والتسامح والتعقل والتوازن

٣- الإعلام الموضوعي

سلاح ذو حدين، وهو الأقوى في معركة الأفكار لكسب الرأي العام، والتأثير على ميول واتجاهات الجماهير...لهذا يعتبر دور الإعلام في الأمن الفكري كبيراً وحيوياً، فالإعلام يساهم في بناء الأمن الفكري للمجتمع ولكن تكمن المشكلة في نقل الأفكار المدمرة بأي شكل من الأشكال سواء كان تدميرا فكرياً أو سلوكياً(بوداود، بلعباس ،٢٠٢٣: ٧٠)

مفاهيم ارتبطت بالأمن الفكري :

١- الحصانة الفكرية:

يري الكبيسي أنه الزخم الفكري والثقافي الذي يمتلكه الفرد بالعلم والمعرفة والتثقيف؛ لحماية عقله من الآثار الفكرية الشاذة في المجتمع سواء عن طريق التلقين المباشر أو وسائل التواصل الاجتماعي أو من الأصدقاء أو التلقين غير المباشر (الكبيسي، ٢٠١٨: ٢٣٠).

٢- الاعتدال:

يشير إسماعيل الي أنها الامر المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط أو الاستقامة

٣- الوسطية:

هي التوسط في الأمور باختيار أفضلها وأحسنها وأعدلها، فالوسطية هي الخيرية والأفضلية، فكل وسط يصاحب الخير يكون هو الأفضل أو الاعتدال والقصد في تحقيق شريعة الله تعالى فهما وسلوكا(إسماعيل، ٢٠١٩: ١٢)

٤- التطرف الفكري

يري السديس أنها مجموعة المعتقدات والاتجاهات والمشاعر والأفعال والاستراتيجيات ذات الطبيعة البعيدة عن الحد المعتدل او العادي في مواقف الصراع، حيث يعني التطرف الانحياز الذي بشمل الغلو، ويتجلى بوصفه شكل حاد من حالات الدخول في صراع مع طرف آخر

٥- التلوث الفكري

التلوث الفكري يؤدي للتعصب والتفكير المستقطب والغلو والتطرف والانحراف الفكري والإرهاب والتمرد على كل ما هو مألوف ومقبول في المعتقد والفكر والسلوك، لأن بعض الأفراد والجماعات يقلدون أحيانا الآخرين في المعتقد والفكر والدين على الرغم من الاختلاف الكبير، اذ يسلك الأبناء كما يريد الآباء بعيدا عن التدبر والتمحيص والاستقلال الوظيفي للفكر والمعتقد والسلوك بحيث تكون شخصية الأبناء نسخة من شخصية الآباء بوصفهم نموذجا يتم التعلم منهم عن قرب عبر التقليد والمحاكاة والممارسة الحياتية (السديس،٢٠١٧: ٥٤)

الاسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز على الأمن الفكري

أن الأمن الفكري في المجتمعات العربية يواجه تهديداً حقيقياً في ظل التطور التكنولوجي السريع والهائل كما وكيفا؛ ففرض هذا التطور تحولات اجتماعية جذرية وأنماطًا غريبة للتفكير لا تتفق وطبيعة هذه المجتمعات وخصوصيتها الثقافية والفكرية، فقد طالت من هويتها الثقافية والدينية وشككت في قناعاتها وانتماءاتها الوطنية، ونالت من قيمها ومبادئها الاجتماعية، والتي تعد جميعها ثوابت أمنها واستقرارها وتقدمها في شتى المجالات (فتحي، آخرون، ٢٠١٨: ٣١)

ويذكر عبد العزيز أن بعض مخاطر الاستخدام غير الأمن للتكنولوجيا ظهرت في المجتمعات العربية في شكل تمرد أبناء المجتمع على هويتهم الثقافية والوطنية والقواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شئون الحياة فيه(عبد العزيز،٢٠١٦ :٤٣)

وأشارت نتائج دراسة عبد القوي(٢٠١٦) الي أن تواصل الشباب عبر شبكات التواصل باستخدام الفرانكو آراب يعد خطرا يهدد اللغة العربية وربما يؤدي بها إلى خطر التحول ومن ثم الاندثار تدريجيا، إضافة إلى مساهمة هذه الشبكات في نشر الأفكار الإرهابية بين الشباب وتيسير سبل الانضمام إلى المنظمات غير الشرعية التي تدعو إلى مخالفة الضوابط القانونية وتهدم مقومات الانتماء الوطني لديهم

وتوصلت نتائج دراسة خبراني، الزهراني (٢٠١٨) الي أن مرتاديي وسائل التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي في التعامل مع المعلومات المنشورة على هذه المواقع والتي تهدد القيم الأخلاقية الأمن الفكري مثل الشائعات ومشاركة المعلومات الشخصية مع الأشخاص المجهولين دون التثبت من حقيقتهم ونشر المعلومات الخاصة

وأظهرت نتائج دراسة كلا من مقابلة، عصفور (٢٠١٩) أن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الإرهاب من وجهة نظر طلاب كلية التربية بالطائف كان مرتفعا، وجاءت الآثار السياسية في المرتبة الأولى تلتها الآثار الاجتماعية ثم الآثار الدينية، مؤكدة بذلك العلاقة التأثيرية للاستخدام السيئ للتكنولوجيا بين طلاب الجامعة على أمنهم

ويذكر Al-Edwan أنه لا يمكن اتهام التكنولوجيا بكونها العامل الأساسي المسبب لمثل هذه المظاهر والتحولات الفكرية بسلبية التأثير على الأمن الفكري؛ فالمجتمعات المعاصرة تعيش

عصرا تتطلب الحياة فيه استخدام التكنولوجيا في كل أمور الحياة، حيث أصبحت جزءا أساسيا في نسيج حياة الأجيال الحالية يصعب بدونها أن تستقر حياتهم أو تتطور على النحو الذي يرغبون، والحضارة التي ينشدون، فالأمم تقاس بما تمتلكه من معلومات ومعرفة، وبقدرة أبنائها على إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها باستخدام آليات التكنولوجيا، فأمن المجتمع ومعلوماته ومعارفه وأفكاره مرهون بأمن استخدام أبنائه ومؤسساته وتوظيفهم لهذه التكنولوجيا (Al-Edwan,2016:12)

ويشير Ghouli الي أن أبرز هذه التحديات، والتي تقف حجر عثرة أمام تقدم المجتمع ونهضته، انتشار الانحراف الفكري والابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال في التفكير، والذى كان سببا في ظهور الفتن والصراعات وتعدد المذاهب الفكرية والاتجاهات، الأمر الذى يؤدى إلى ضعف قوة الأمة، وضياع عزتها، وتهديد كيانها، ومن ثم تهديد أمنها واستقرارها؛ فتعم الفوضى والاضطرابات، ويعيش أبناء المجتمع في خوف من سفك دمائهم البريئة وضياع أموالهم، حيث تشير الظواهر والمؤشرات اليوم إلى حاجة الطلاب إلى تعزيز ثقافتهم وأذهانهم في مجال الأمن الفكري إذ يعدُ في حد ذاته متطلبات المجتمع وأهم ضرورياته، وذلك لما له من ارتباط وثيق بالعقلً والفكر؛ إذ إن عدم الاهتمام به لدى الطالب يؤدي إلى تشتت الأفكار وانحرافها (Ghouli,et al.,2019:44)

ويذكر أن التأثير الإعلامي لا يقتصر على المستوى الفردي، بل يزداد تأثيره على المستوى المجتمعي وعظم اعتماد المجتمعات قاطبة على وسائل الإعلام بتقنياتها وابتكاراتها، ولا يوجد مجتمع من المجتمعات أو جماعة من الجماعات، إلا وتربطها علاقات وطيدة، تعتمد على التبادل بوسائل الاعلام. حتي أصبحت تلك العلاقة من الأمور المسلّم بها، مع اعترافنا بتعقيداتها، بسبب اختلاف طبيعة المجتمعات من حيث الفلسفة والإيديولوجية، وبسبب التغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي طرأت على وسائل الإعلام وتكنولوجياتها، فضلاً عن تداخل المتغيرات التي تحكم هذه العلاقة وتنوعها بين متغيرات اقتصادية واجتماعية (الشهراني، ٢٠١٥ :٨٧)

وتري ثنتيو أنه مما لا شك فيه أن هناك أهمية كبيرة للإعلام في المجتمع، لأن ثمة ترابط واضح بين الجمهور وبين وسائل الاعلام المختلفة، ونحن نرى اعتمادا متزايدا من جانب الجماهير على تلك الوسائل الاعلامية، حتي صارت تلك الوسائل ضرورة اجتماعية، بل صارت من ضرورات الحياة اليومية. وقد زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام لتلبية كثير من احتياجاتهم وإشباع رغباتهم، وتضاعف الوقت الذي يخصصه الفرد للتعامل مع مخرجات وسائل الاعلام أو بعضها، حتي صارت هذه الو سائل في عصرنا الحالي جزءا حياة المواطن أياًكانت خصائصه، أو قدراته، أو مستواه الاقتصادي والاجتماعي (ثنتيو، ٢٠٢٠ :٥٤)

نتائج البحث

في ضوء ما تم عرضه في الاطار النظري، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الغزو والاختراق الثقافي يمثل أحد مهددات الأمن الفكرى.
- أن ما يحدث من خلال الشبكات الاجتماعية من حملات للعمل التطوعى ، تنمى لدى الفرد حب العمل الجماعى والخدمة الاجتماعية في الوقت ذاته.
- أن للإعلام الرقمي دور في تعزيز الأمن الفكري
- يمكن رصد واقع الإعلام الرقمي بالوسائل التكنولوجية الحديثة.
- ان هناك توجه متزايد لتنمية الامن الفكري لدي الشباب.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل عليه البحث من نتائج، يمكن وضع العديد من التوصيات أهمها ما يلي:

١- العمل على تقديم برامج إعلامية وصحفية هادفة حيث تكون اللغة الإعلامية ومضمونها هادف، لتحقيق حاجات أفراد المجتمع الاجتماعي وذلك من خلال دراسات تقيميه يتم إعداد قبل طرح البرنامج أو المادة الإعلامية.

٢- وضع آليات وإستراتيجيات عملية لمواجه التأثيرات السلبية للغة الإعلامية، غير الهادفة والتي قد تسيء لقيم ومفاهيم أفراد المجتمع، والعمل على تحقيق الإشباع الثقافي، والاجتماعي عند طرح المادة الإعلامية

٣- التركيز على أن تكون الوسائل الإعلامية بالأخص التلفزيون قادرا على طرح هذه القضايا والمشاكل بشكل متميز، الذي يلعب دورا واضحا في إثارة اهتمام أفراد وذلك على اعتبار وسائل الإعلام من أهم المصادر التي تلعب دورا هاما المجتمع بالقضايا الاجتماعية إلى جانب طرحها العديد من المشاكل الاجتماعي.

المراجع

١- إسماعيل، منهل يحيى (٢٠١٩). الوسطية والاعتدال سمة الخطاب القرآني: سورة المائدة نموذجا، **مجلة العلوم الإنسانية جامعة بابل**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد (٢).

٢- أبو زيد، أحمد محمد (٢٠١٤). "دور وسائل الإعلام الجديد في تفعيل الشراكة المجتمعية لمواجهه الجريمة"، **مجلة عجمان للدراسات والبحوث**.(الإمارات العربية المتحدة: المجلد الثاني عشر، العدد الأول.

٣- التونس والحجيلي، هناء منصور فواز ونبيلة طاهر علي (٢٠٢٢). درجة توافر أبعاد الأمن الفكري في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، **المجلة العربية للعلوم والنشر الأبحاث**، المجلد السادس، العدد (٧).

٤- الجوالدة، فؤاد عيد (٢٠١٢). **الإعاقة البصرية**، الأردن: دار الثقافة.

٥- الدليمي، حسين عواد (٢٠١٦). دور الاعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، **مجلة جامعة الانبار للعلوم الإسلامية**، مجلد (٦).

٦- الزهرانى و خبرانى ، محمد بن على موسى و أحمد بن عثمان (٢٠١٨). ممارسات مرتادى وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري، **المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبيعية"، إسطنبول**، تركيا، ١٧ – ١٨ يوليو.

٧- السديس، عبد الرحمن عبد العزيز (٢٠١٧). **بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال**، الرياض: دار الوطن للنشر

٨- السوداني، حسن (٢٠١٤). "تكنولوجيا الإعلام الجديد وانتهاك حق الخصوصية"، دفاتر السياسة والقانون .**الأكاديمية العربية في الدنمارك**: العدد الحادي عشر يناير.

٩- الشربيني وأبو خطوة، السيد عبد المولي وأحمد نصحي (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها علي الأمن الفكري لدي طلبة الجامعة بمملكة البحرين، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، مجلد (٧) عدد (١٥).

١٠-الشهري، حنان بنت شعشوع (٢٠١٣)."أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية علي العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتوتير نوجا"، **رسالة ماجستير غير منشورة**(جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

١١-الشهراني، معلوي عبد الله (٢٠١٥). تأثير وسائل الاعلام علي المسؤولية الاجتماعية للطفل، **مجلة الفكر الشرطي**، مجلد (٢٤)، عدد(٢).
١٢-الشهري وعسل، خالد محمد وعبد الله أبو عراد (٢٠١٩). فعالية برنامج ارشادي معرفي – سلوكي لتحقيق الأمن الفكري لدي عينة من طلاب جامعة بيشة، **مجلة جامعة بيشة للدراسات الإنسانية والتربوية**، مجلد (٥).
١٣-الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠١٨). دور الحصانة الفكرية في مواجهة الصنمية الفكرية من وجهة نظر طلبة جامعة الانبار. **مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية** كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد (٤).
١٤-الفضلي، حيدر مندوه (٢٠٢٣). تحقيق الأمن لدي الشباب الجامعي العربي دراسة عبر قارية مقارنة بين عينة كويتية وعينة مصرية. **مجلة كلية الآداب (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)، جامعة القاهرة**، مجلد (٨٣)، عدد (١).
١٥-المقدادي، خالد غسان يوسف (٢٠١٣). **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط١، الأردن: دار النفائس
١٦-الهيتى، هيثم (٢٠٠٨). **الإعلام السياسي والإخباري**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٧-بلعباس و بوداود، محمد وفاروق (٢٠٢٣). الأمن الفكري العربي: مقوماته، أبعاده، ومهدداته، **مجلة السياسة العالمية**، المجلد(٧)،العدد (٢) .
١٨-بني ياسين، سجود عمر صالح (٢٠٢٢). تشكيل الوعي الجمعي الاجتماعي في لغة الإعلام المعاصر، **المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، عدد (٤٨)، شهر ٦.
١٩-ثنتيو، فاطمة الزهراء (٢٠٢٠). الاعلام الجديد وخطر انحراف الطفل عن قيم المجتمع الجزائري، **مجلة الباحث الاجتماعي**، مجلد (١٦)، عدد (١).
٢٠-حسين، عزة جلال عبد الله (٢٠١٤). الآثار النفسية لوسائل الإعلام الجديد علي المراهقين في المملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية"، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، العدد الثاني، الجزء الثالث.
٢١-خير الله، هشام رشدي محمود (٢٠١٣). "معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي، دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام).
٢٢-سميشي، وداد (٢٠١٥). وسائل الإعلام الجديد: أي تأثير؟.. إلى أي مدى؟ مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (٢١).
٢٣-شديد، متعب (٢٠١٦) وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد: (١٧١ الجزء الثالث) ديسمبر.
٢٤-شفيق، حسنين (٢٠١٣أ). **علم نفس الإعلام الجديد**، ط١، القاهرة: دار فكر وفن
٢٥-شفيق، حسنين (٢٠١٣ب). **نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي**، القاهرة: دار فكر وفن.
٢٦-فتحي والثقيفي و طلبة، منى حلمي و أحمد بن سالم و نهى إبراهيم (٢٠١٨). دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، مج(٧)، ع(٢)، ديسمبر.
٢٧-فرج ، علياء عمر كامل (٢٠٢٠) إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا، **مجلة الفتح**، عدد (٨١).

٢٨-عبد القوي، حنان عبد العزيز (٢٠١٦). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر -كلية البنات جامعة عين شمس نموذجا، **مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس**، ع(١٧).
٢٩-عبد العزيز، عبد العاطي حلقان (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية دراسة مقارنة، **المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج**، ع(٤٤)، إبريل.
٣٠-عصفور ومقابلة، منصور أحمد وقيس نعيم (٢٠١٩). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الإرهاب من وجهة نظر طلبة كلية التربية فى جامعة الطائف، **المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج**، ع (٦٦)، أكتوبر.
٣١-عبد العاطي، هاله سعيد (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدي الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية، **بحوث عربية في مجال التربية النوعية**، العدد (١٠).
٣٢-موصلي، أماني (٢٠٢٠). دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين ـــ الفايسبوك أنموذجا ـــ **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل.
٣٣- مكاوي وإسماعيل، محمود وممدوح (٢٠١٣). التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي علي الشباب المصري(ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م أنموذجا)، **مجلة دراسات الطفولة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة**، الإصدار رقم ٥٩، المجلد ١٥، ملحق أبريل- يونيو.
34-Al- Edwan. Zaid Suleiman. (2016). The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan- An Analytical Study. **International Education Studies**, vol(9) ,no(9).
35-Ghouli, Hassan Ahmed, and Al- Ugaili, Jabbar Wadi. (2019). Intellectual security, and its relationship to psychological resilience, among middle school students. **Pedagogical and Psychological Journal,** vol (16), no (61).
36-Yonghwan Kim et autres(2013): use of social media on discussion network heterogeneity traits, **journal of communication, international communication association,** vol(63).
37-Sander, T. & Teh, P. (2019). Is Social Media Changing the Awareness of Individuals?. **International Conference on New Trends in Social Sciences**, Spain, vol(5).